

لسان العرب

(دحا) الدَّحْوُ البَسْطُ دَحَا الأَرْضَ يَدْحُوها دَحْوًا بَسَطَها وقال الفراء في قوله D والأرض بعد ذلك دحها قال بسطها قال شمر وأنشدني أعرابية الحمد □ الذي أطاقا بذي السماء فوَقْنَا طَباقًا ثم دحا الأرض فما أضاقا قال شمر وفسرته فقالت دحا الأرض أوسعها وأنشد ابن بري لزيد بن عمرو بن زُفَيْلٍ دحها فلما رآها استوتت على الماء أرسى عليها الجبالا ودحيت الشيء أدحاه دحيا بسطته لغة في دحوته حكاها اللحياني وفي حديث عليّ وصلاته B اللهم داحي المدحوات يعني باسط الأرضين وموسسها ويروي داحي المدحيات والدحْوُ البَسْطُ يقال دحا يدحو ويَدْحُو حتى أي بسط ووسع والأُدْحِيُّ والإِدْحِيُّ والأُدْحِيَّةُ والإِدْحِيَّةُ والأُدْحُوَّةُ مَبْيُضُ النعام في الرمل وزنه أُوْفَعُولٌ من ذلك لأن النعامة تدحوه برجلها ثم تبيض فيه وليس للنعام عُشٌّ ومدحى النعام موضع بيضا وأُدْحِيُّها موضعها الذي تُفَرِّخُ فيه قال ابن بري ويقال للنعامة بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ قال وأنشد أحمد بن عبيد عن الأصمعي بياتا كَرَجَلَيْهِ بِنْتُ أُدْحِيَّةٍ يَرْتَجِلَانِ الرَّجْلَ بِالذَّعْلِ فَأَصْدِحَا وَالرَّجْلُ تَعْلُوهُمَا تَزْلَعُ عن رجليهما القحْلُ يعني رجلاي نعامة لأنه إذا انكسرت إحداهما بطلت الأخرى ويرتلان يَطْبُخَانِ يَفْتَعِلَانِ مِنَ الْمِرْجَلِ وَالذَّعْلُ الأَرْضُ الصُّلْبَةُ وقوله والرجلُ تعلوهُمَا أي ماتا من البرد والجرادُ يعلوهُمَا وتزْلَعُ تزلق والقحْلُ اليابس لأنهما قد ماتا وفي الحديث لا تكونوا كقَيْضِ بَيْضِ في أدحى هي جمع الأُدْحِيِّ وهو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتُفَرِّخُ وفي حديث ابن عمر فدحا السَّيْلُ فيه بالبطحاء أي رمى وألقى والأُدْحِيُّ من منازل القمر شبيه بأُدْحِيِّ النعام وقال في موضع آخر الأُدْحِيُّ منزلٌ بين الذعائم وسعدٍ الذعابج يقال له البلادة وسئل ابن المسيب عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به أي المُرَاماة بها والمسابقة ابن الأعرابي يقال هو يدحو بالحجر بيده أي يرُمِي به ويدفعه قال والدحى الذي يدحو الحجر بيده وقد دحا به يدحو دحواً ودحى يدحى دحياً ودحا المطر الحصى عن وجه الأرض دحواً نزع والمطر الداحي يدحى الحصى عن وجه الأرض يندزه قال أوس بن حجر يندزع جلد الحصى أجشٌ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّه فاحصٌ أو لاعبٌ داحي وهذا البيت نسبة الأزهرى لعبيد وقال إنه يصف غيثاً ويقال للعب بالجوز أبعِدِ المَرْمَى وادحُه

أَيُّ أَرْمِيهِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فَيَدُ دُوَّ بَيْكَةَ الدَّاحِيَّ إِلَى كُلِّ سَوَّءَةٍ فَيَا شَرَّ
مَنْ يَدْحُو بِأَطْيَشٍ مُدَّحَوِيٍّ وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ كُنْتُ أُلَاعِبُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رِضْوَانَ
إِلَّا عَلَيْهِمَا بِالْمَدَاخِي هِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ الْقِرْصَةِ كَانُوا يَحْفَرُونَ حُفْرَةً وَيَدُ دُوَّ
فِيهَا بَتْلُكَ الْأَحْجَارِ فَإِنْ وَقَعَ الْحَجَرُ فِيهَا غَلَبَ صَاحِبُهَا وَإِنْ لَمْ يَقَعْ غَلَبَ وَالِدُ دُوَّ
هُوَ رَمِيُّ اللَّاعِبِ بِالْحَجَرِ وَالْجَوْزِ وَغَيْرِهِ وَالْمِدْحَةُ خَشَبَةٌ يَدُحَى بِهَا الصَّبِيُّ
فَتَمْرٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَا تَأْتِي عَلَى شَيْءٍ إِلَّا اجْتَدَحَفَتْهُ شَمْرُ الْمِدْحَةِ لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا أَهْلُ
مَكَّةَ قَالَ وَسَمِعْتُ الْأَسَدِيَّ يَصِفُهَا وَيَقُولُ هِيَ الْمَدَاخِي وَالْمَسَادِي وَهِيَ أَحْجَارٌ أَمْثَالُ
الْقِرْصَةِ وَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً بِقَدْرِ ذَلِكَ الْحَجَرِ فَيَتَنَذَرُونَ قَلِيلًا ثُمَّ يَدُ دُوَّ بَتْلُكَ
الْأَحْجَارِ إِلَى تِلْكَ الْحُفْرَةِ فَإِنْ وَقَعَ فِيهَا الْحَجَرُ فَقَدْ قَمَرَ وَإِلَّا فَقَدْ قُمَرَ قَالَ وَهُوَ
يَدُ دُوَّ وَيَسْدُو إِذَا دَحَاهَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحُفْرَةِ وَالْحُفْرَةُ هِيَ أُدُوحِيَّةٌ وَهِيَ
أَفْعُولَةٌ مِنْ دَحَوْتُ وَدَحَا الْفَرَسُ يَدُ دُوَّ دَحَوَّ رَمَى بِيَدَيْهِ رَمِيًّا لَا يَرْفَعُ
سُنْدُوكَهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيرًا وَيُقَالُ لِلْفَرَسِ مَرَّ يَدُ دُوَّ دَحَوَّ الْعَتْرُ فِي تَدَدَاتِ
الْإِبِلِ إِذَا تَفَحَّصَتْ فِي مَبَارِكِهَا السَّهْلَةَ حَتَّى تَدْعَ فِيهَا قَرَامِيصَ أَمْثَالِ
الْجِيفَارِ وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا سَمِنَتْ وَنَامَ فَلَانَ فَتَدَدُحَى أَيُّ اضْطَجَعَ فِي سَاعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ
وَدَحَا الْمِرْأَةَ يَدُ دُوَّ وَهِيَ نَكَاحُهَا وَالِدُ دُوَّ اسْتَرَسَالَ الْبَطْنَ إِلَى أَسْفَلِ
وَعِطْمُهُ عَنِ كُرَاعِ وَدَحِيَّةٌ الْكَلَابِيُّ حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ بِالْكَسْرِ وَحَكَاهُ غَيْرُهُ بِالْفَتْحِ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ السِّيْدُ بِالْفَارْسِيَّةِ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ دَحِيَّةٌ بِالْكَسْرِ هُوَ
دَحِيَّةُ بْنُ خَلِيفَةَ الْكَلَابِيِّ الَّذِي كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي فِي صُورَتِهِ وَكَانَ مِنْ
أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَحْسَنِهِمْ صُورَةً قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ أَجَازَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي دَحِيَّةِ الْكَلَابِيِّ فَتَحَّ
الدَّالَ وَكَسَرَهَا وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَفَتَحَ الدَّالَ لَا غَيْرَ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِيهِ
فِي صُورَةِ دَحِيَّةٍ وَالِدِ دَحِيَّةِ رَئِيسِ الْجُنُودِ وَمُقَدِّمِهِمْ وَكَأَنَّهُ مِنْ دَحَاهُ يَدُ دُوَّ إِذَا
بَسَطَهُ وَمَهَّدهُ لِأَنَّ الرَّئِيسَ لَهُ الْبَسْطُ وَالتَّمْهِيدُ وَقَلْبُ الْوَاوِ فِيهِ يَاءٌ نَظِيرُ
قَلَابِيهَا فِي فِتْيَةٍ وَصَبِيَّةٍ وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ فِيهِ الْكَسْرَ وَفِي الْحَدِيثِ يَدْخُلُ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ
كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ دَحِيَّةٍ مَعَ كُلِّ دَحِيَّةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَاكٍ قَالَ وَالِدِ دَحِيَّةِ رَئِيسِ
الْجُنُودِ وَبِهِ سُمِّيَ دَحِيَّةُ الْكَلَابِيِّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الدَّحِيَّةِ رَئِيسِ الْقَوْمِ وَسَيِّدِهِمْ
بِكَسْرِ الدَّالِ وَأَمَّا دَحِيَّةٌ بِالْفَتْحِ وَدَحِيَّةٌ فَهِيَ ابْنُنا مَعَاوِيَةُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ
وَبَنُو دَحِيَّةٍ بَطْنٌ وَالِدِ دَحِيَّةٍ مَوْضِعٌ